الانسان جسم بوساطة انه حيوان. فانه لا يصحّ لنا[١٥] عكس المقدمة الكبرى من هذا الشكل وهي ان كل جسم حيوان وانه ليس بغير حيوان كما صحّ لنا ان كل حيوان جسم وانه ليس بغير جسم. وايضًا[١٦] المادة التي يصحّ لنا فيها هذا الاشتراط هو اشتراط غير منتفع به في انتاج ما قصد له من ان الحدّ الاكبر موجود للاصغر ونقيضه غير موجود له.

واما الموضع الثاني، اعني الذي تستعمل فيه هذه القضية العامة مصرّحًا[١٧] بها فهو اذا برهنّا على شيء ببرهان الخلف حين نقول: و[١٨] اذا كان هذا كاذبًا فنقيضه صادق، لان النقيضين لا يجتمعان معًا على الكذب لكن[١٩] ليس استعمالنا لها[٢٠] في العلوم الجزئية اعني التي تختص بجنس جنس من الموجودات من جهة ما هي عامة لها، لكن بأن ندنيها الى الموضوع بقدر ما يمكننا لتكون مناسبة كما سلف ذلك من قولنا.

وهذا الجنس من القضايا، اعني العامة، تشترك في استعمالها جميع[٢١] العلوم، وصناعة الجدل قد تتكلّف نصرة هذه المقدمات وتثبيتها، وكذلك العلم المدعو بالحكمة. الا ان الفرق بين العلمين ان صناعة الجدل ليس تقصد تبيين شيء مخصوص بعينه ولا لها موضوع، ولذلك كانت المقدمات التي تستعملها صناعة الجدل مأخوذة من السؤال، والمبرهن فليس[٢٢] يأخذ مقدماته من السؤال اذ كان ليس قصده اثبات اي[٢٣] النقيضين اتفق او ابطاله[٢٤]، بل انما قصده اثبات شيء واحد بعينه وابطال نقيضه.

— 12 —

— ١٢ —

[القول في شروط السؤال في العلم البرهاني]

والمطلوب والمقدمة والنتيجة هي اشياء واحدة بالموضوع وانما تختلف بالجهة، ولذلك كان الشرط في المطالب البرهانية هو الشرط بعينه في المقدمات البرهانية[١]، ولذلك[٢] امكن[٣] ان نقلب المقدمات الخاصة بعلم علم فنجعل اسؤلة[٤] في ذلك العلم. واذا كانت شروط الاسؤلة[٥] في علم علم هي بعينها شروط المقدمات، فظاهر انه ليس يجب على المهندس ان يجيب عن اي مسئلة اتفق ولا على الطبيب[٦] عن اي مسئلة اتفق. وبالجملة فليس على صاحب صناعة ان يجيب[٧] الا عن المسائل التي تخصّ صناعته، او المسائل التي هي من الجنس الذي هو اعلى[٨] من صناعته. مثال ذلك انه ليس يجب على صاحب علم المناظر ان يجيب الا عن المسائل التي تخصّ علمه او عن المسائل الهندسية التي يستعملها مبادئ في صناعته، لكنه[٩] ليس يجيب عن مبادئ تلك المسائل بما هو صاحب علم المناظر وانما يجيب عنها المهندس بما هو مهندس. والمهندس ايضًا ان اجاب عن مسائل من علم المناظر فذلك عارض له من جهة انها امور لاحقة لموضوعه وداخله تحته. وان كان ذلك كذلك فظاهر انه ليس يمكن ان يتكلم صاحب صناعة مع من ليس هو[١٠] من اهل تلك الصناعة، فانه لو فعل الانسان ذلك لوقع له حيرة في الصناعة. 77b-10

وقد يَسئل سائل فيقول: هل يمكن ان تطرأ[١١] في علم علم من العلوم مسائل غير منسوبة الى ذلك العلم، مثل ان يطرأ[١٢] في علم الهندسة مسائل غير هندسية؟ وان[١٣] طرأت[١٤] فهل هي منسوبة الى ذلك العلم ام الى علم آخر؟ وهل في كل صناعة تعرض مسائل هي خطأ وان عرضت فهل الخطأ في ذلك عارض من قبل صورة القياس او من قبل مادته؟